دور الدوريات العسكرية المصرية فى فرض السيطرة الاستراتيجية على بلاد النوبة خلال عصر الدولة الوسطى (٢٠٥٢ – ١٧٨٥ ق.م. تقريبا) [١]

د.رجب عبداللطيف محمد محمد
مدرس تاريخ مصر القديم
قسم التاريخ والحضارة - كلية الآداب – جامعة بورسعيد

المستخلص :

الهدف من هذه الورقة هو دراسة دور الدوريات العسكرية فى فرض السيطرة المصرية على بلاد النوبة زمن الدولة الوسطى، والتعرف على دوافع انشاء القلاع العسكرية على الحدود الجنوبية، إضافة إلى ذلك سوف تلقى ورقة البحث الضوء على كيفية الإعداد للدوريات ومهام المشاركين فيها سواء كانوا مصريين أو مجندين من بلاد النوبة كمرتزقة فى الجيش المصرى بالإضافة إلى أنواع الدوريات سواءً أكانت تفقدية تأمينية للمناطق المحيطة بالقلاع أو حدودية خوفا من تسلل العناصر النوبية داخل الحدود المصرية أو دوريات إنقاذ القلاع وقت الهجمات المعادية أو الدوريات المرافقة للبضائع التجارية خوفا من بدو الصحراء، مع التعرف على أثر كل ذلك على السكان المحليين فى أراضى النوبة الخاضعة للسلطة المصرية.

الكلمات المفتاحية : الدوريات– النوبة– الحصون– الحاميات– القلاع– الحملات– السكان– الجندل.

(ISSN: 2536 - 9555)

The Role of Egyptian Military Patrols in Imposing Strategic Sovereignty on Nubia During the Age of the Middle Kingdom (2052 – 1785 B.C.E)

Ragab Abdellatif Mohamed Mohamed
Lecturer of the History of Ancient Egypt
Department History and Civilization, Faculty of Arts, Port Said University

Abstract :

The Aim of this paper is to study the role of Egyptian patrols in imposing the strategic sovereignty on Nubia during the age of the Middle Kingdom, to know the purposes of building military citadels on the south borders and to shed light on how patrols were prepared and the tasks of its participants either Egyptians or recruits from Nubia as mercenariesin the Egyptian army as well as the types of these partrols whether they were securing and searching the vicinity of the citadels, or searching the borders for fear of sneaking Nubian elements into the Egyptian borders, or rescuing patrols to defend the citadels in the time of hostile attacks, or escorting Commercial goods lest Bedouins of the desert attack them . The paper also shows the effects of all this on the locals of Nubian Lands under the sovereignty of Egypt.

Key Words : Patrols – Nubia – Forts – Garrisons – Citadels – Assaults – Population – The Cataract

مقدمة:

مثلت بلاد النوبة أهمية كبرى لدى المصريين القدماء منذ بداية عصر الأسرات، ونظرا لطبيعة أهلها المتمردة مما دعا ملوك الدولة القديمة للقيام بعدة حملات لإخماد الثورات الجنوبية مع الاستفادة من ثرواتها المعدنية والحجرية ولكن مع مجئ ملوك الدولة الوسطى تغيرت نظرة الجالس على العرش تجاه أرض بلاد النوبة الشمالية حيث اعتبرها أرضاً مصرية، ويظهر ذلك فى قيام العديد من ملوك الدولة الوسطى فى تحديد الحدود مع النوبيين.

وإكمالا لسيطرتهم عليها شرع العديد منهم فى بناء القلاع والاستحكامات فى المناطق الاستراتيجية مع الحرص على تواجد الضباط والمجندين المصريين بزوجاتهم ليضمنوا استقراراً كاملاً فى أراضى النوبة السفلى، وخوفاً من العناصر المعادية من السكان المحليين كان لابد من تناوب دوريات عسكرية مستمرة لإحباط أى محاولة للهجوم على القلاع أو الدفاع عن الحدود الجنوبية من غزوات كوشي مملكة كرما، مع الحرص على إتمام التجارة المصرية على أكمل وجه ممكن، ومع حرمان السكان المحليين من بعض موارد بلادهم انقسمت ردود فعلهم بين التعايش مع المصريين أو العمل كمرتزقة فى جيش مصر أو التمرد على القلاع والتحصينات المصرية.

أسباب إقامة ملوك الدولة الوسطى للقلاع والحصون ببلاد النوبة :

هناك العديد من الأسباب التى دعت ملوك الدولة الوسطى إلى أنشاء القلاع فى بلاد النوبة ويمكن تفصيلها فيما يلى:

(ISSN: 2536 - 9555)

١. استغلال سكان بلاد النوبة السفلى *W3w3t* والعليا فترة الانتقال الأولى فى مصر ومدى الضعف الذى حل بالبلاد داخليا وخارجيا فى تطوير أنفسهم عسكريا لمجابهة أى حملة مصرية خاصة أفراد المجموعه (ج) كما سماها ريزونر.[٢]

٢. منع الهجمات المحتملة من ملوك مملكة كرما فى الجنوب ضد الممتلكات المصرية فى النوبة السفلى وحتى على الأراضى المخصصة تقليديا لمصر.[٣]

٣. عدم جدوى الحملات المؤقتة فى السيطره على بلاد النوبة والتى كانت تكلف الدوله أعباء ثقيله سواءاً فى الإعداد أو التجهيز أو صعوبة الإمدادات أو إنقاذ الجرحى خاصة مع زيادة قوة النوبيين العسكرية وعدم وجود أماكن عسكرية مستقرة للدولة المصرية على أراضى بلاد النوبة يستطيعون اللحاق بها فى حال حدوث خطر أو تمرد أكبر من المتوقع.[٤]

٤. رغبة ملوك الدوله الوسطى فى الإشراف على المنطقة بطريقة الدوريات العسكرية الدائمة من مراكز ثابته خوفاً من غارات الكوشيين وثوراتهم المتجددة أو من تحالفهم مع سكان المجموعه ج مما يهدد المصالح المصرية فى المنطقة [٥]، ومن ثم تأمين السيطرة العسكرية على بلاد النوبة مع تقديم الدعم الشامل للحملات العسكريه الكبرى القادمة من مصر.[٦]

٥. تأمين السيطرة على الطرق التجارية البرية والبحرية من كوش وكرما وإليهم، خاصة مع تزايد احتياجات الطبقات العليا من المجتمع المصرى لمنتجات بلاد النوبة المختلفه من الذهب والنحاس والديوريت والعقيق وخشب الأبنوس والعاج والبخور وريش النعام والجلود وبعض العبيد والأحجار الكريمة وغيرها.(٧)

٦. صد تحركات سكان الصحراء الشرقية النوبية من تهديد سبل القوافل والمناجم مما يمنع الاستفادة من خاماتها.(٨)

٧. تغير فكر الجالس على عرش مصر منذ بداية عصر الدولة الوسطى عن سابقيهم من حيث رأيهم فى أراضى بلاد النوبة الشمالية والتى اعتبروها أرضا مصريه، ويظهر ذلك من خلال قيام العديد من الملوك فى إعادة تحديد الحدود مع النوبيين خلال فترات حكمهم كما سوف يظهر بعد ذلك ومن ثم بذل ملوك الدوله الوسطى أقصى ما فى وسعهم لفرض السيطرة الاستراتيجية على بلاد النوبة عن طريق الدوريات العسكرية، مع ترسيخ لاحتلال دائم ببناء القلاع العسكرية.(٩)

ولعل هذه أهم الأسباب التى جعلت ملوك الأسره الحادية عشرة خاصة الملك منتوحتب الثانى يقدمون على الاستثمار عسكرياً فى بلاد النوبة ببناء القلاع المستقرة فى النوبة السفلى (واوات) ذات الطابع العسكرى والتجارى وفرض السيطره على تلك الأراضى من إلفنتين حتى منطقة الشلال الثانى.

كما قام الملك سنوسرت الأول ببناء أول الحصون جنوب كورسكو ويرجح أنه كلف سارنبوت قائد الجنوب بالإشراف على بناء الحصون، ثم تبعه الملوك فى

(ISSN: 2536 - 9555)

بناء العديد من الحصون حتى الملك سنوسرت الثالث وخلفائه، والذين شيدوا خط دفاعى من الحصون فيه بعض الحاميات العسكرية تحت قيادة ضباط مصريين فيما بين الشلال الثانى وحتى آخر الحدود فى سمنة جنوب الشلال الثانى وحتى وادى حلفا وعددها ثمانية حصون منها ثلاثة تخص الملك سنوسرت الثالث وحده.[١٠] (شكل ١)

الإعداد للدوريات العسكرية وتكوينها :

تعددت مهام القلاع العسكرية فى بلاد النوبة ومنها اعداد وتدريب حاميات القلاع والدوريات المختلفة، على طرق الاشتباك واستخدام الأسلحة والتعامل مع المواقف الصعبة فى الصحراء أو مع كثرة أعداد القوات المهاجمة، ونظرا لاحتواء الحصون المصرية ببلاد النوبة على قوات تراوحت بين ٤٠٠٠ إلى ٥٠٠٠ جندى كان من بينهم قرابة ٢٥ % من الضباط [١١]، ومن ثم ترأس قيادة الدورية أحد الضباط القدامى يرافقه ضباط وحدة الصيادين، والذين كان عليهما معا القيام بالتنسيق الكامل وتسيير العديد من الدوريات فى محيط الحصن الذى خرجت منه.[١٢]

كما اعتمدت الدوريات المختلفة على من قام المصريون بتجنيدهم من سكان المجموعة (ج) النوبيه كمرتزقه فى الجيش [١٣]، والذين عملوا فى مهام الدوريات كمساعدين للجنود المصريين، بالاضافه إلى مجموعة الشباب المصريين الذين كان عليهم تأدية واجب الخدمة العسكرية لفرعون والذين اعتاد قوادهم على تدريبهم على المشى الطويل فى تضاريس مختلفة وحمل الأسلحة لفترات طويلة والحذر المستمر من أى شئ فى الصحراء.[١٤]

ولم يكن ذلك ليكتمل دون اشتراك قصاصى الأثر من المجاى مع القوات المصرية والجنود المرتزقة بالقيام بالعديد من المهام الصعبة من تتبع حركة السكان

النوبيين وبدو الصحراء وقوات الكوشيين وتزويد قائد الدورية بمعلومات قد يكون لها الأثر الأكبر فى نجاح مهماتهم، وذلك لدرايتهم بالدروب والمناطق الصحراوية وبعد تأكد قائد الدورية فى البداية من سلامة المشاركين فيها وسلامة معداتهم(١٥) كان يقوم بتوزيع المهام على أعضائها ليبدأ عمل الدوريات المختلفة.(١٦)

أنواع الدوريات العسكرية :

١- الدوريات التفقدية :

من بين أكثر الجوانب الثابتة والفعالة التي من شأنها أن تسهم في السيطرة على الأراضي النوبية، كانت الدوريات التي استكشفت المناطق المحيطة بكل واحدة من هذه القلاع وكذلك الحدود مع كوش فى الجنوب، وكان ينبغي أن يكون للحصون قاعدة عملياتهم. وهناك عدة أمثلة، مأخوذة من مصدر مكتوب تسمى "رسائل سمنة" (١٧)، يمكننا التحقق من وصف العمليات التفقديه.

فكانت تقوم الدوريات بنقل المعلومات الأمنيه بين القلاع العسكريه مثل الرسائل التى تمت خلال عهد أمنمحات الثالث بين قلاع ميرجسا وإلفنتين وسيرا الشرقى وغالبا ما يشار إليها بعبارة "القلعة المرسلة إلى قلعة أخرى"، كما يظهر فى الرسالة الثانية، الصفحة الثانية من رسائل سمنة. (شكل٢).

بجانب قيامها بتفقد الصحراء، حيث يظهر الإرسال الخامس من إرساليات سمنة استجواب الدوريات عند حصن إلفنتين لبعض المجاى الذين نزلوا من الصحراء لخدمة البيت الكبير (الفرعون) بشأن حالة مواقعهم الصحراوية، والذين أبلغوا أن الناس كانوا يتضورون جوعًا، ويموتون من الجوع. وفي نفس اليوم تم تغطية احتياجات السكان من مخزون الحصن من الغذاء. كما أن عمليات ختم

(ISSN: 2536 - 9555)

الطين من قلعة أورونارتي وغيرها من الأسرة الثانية عشرة تدل أيضًا على الاتصالات المستمرة التى كانت بين القلاع وبعضها البعض.[١٨] (شكل ٣)

كما كانت مهمة هذه الدوريات التحقق من هوية السكان النوبيين المحليين الذين يقطنون مكان عمل الدورية، وتحديد الغرباء بين السكان الأصليين، والقيام بالقبض على أى متسللين من الصحراء يصل عددهم إلى ٣٠ فرد قبل اتحادهم مع مجموعات أخرى لتصبح أعداد هائلة يمكن أن تهاجم القلاع المصرية.[١٩]

وهناك رساله رقم ٤ من رسائل سمنة والتى تعرف برسالة "حصن صدُّ المجاى"[٢٠]، تقدم لنا معلومات حول عملية استغرقت أربعين نوبيًا وضابطين مصريين في أنشطة الكشافة والتفقد. وبينما يبدو أن المهمة الرئيسية في المقتطف الأول هي نقل المعلومات بين القلاع عن الحالة الأمنية فى المنطقة ومخزون الأسلحة والطعام وعدد القوات، نلاحظ في الحالة الثانية، أن المصدر يشير إلى عملية مراقبة إقليمية تتمثل وظيفتها الرئيسية في العثور على أدلة على عمليات تسلل عسكري / مدني سرية للعدو في أقاليم النوبة السفلي. في هذه الحالة، وكما نرى من المصدر، عثرت هذه المجموعة في النهاية على مسار يضم ٣٢ رجلاً و٣ حمير، على الرغم من أنه من غير الواضح ما إذا كان قد تم القبض عليهم وما هي نواياهم، تجدر الإشارة أيضًا إلى أنه يجب أن يكون لهذه الطرق عدة أبراج مراقبة.[٢١] (شكل ٤)

فلقد ارتبطت أعمال الدوريات التفقديه بأبراج المراقبة المنتشره فى المناطق المختلفة التابعة للقلاع القريبة والتى تتحدد وظيفة كل منها فى حماية منطقه معينة والسيطرة عليها والتى قد تختلف على حسب الحجم والأهمية [٢٢]، فعند حاجة أعضاء دورية التفقد إلى مسكن أو لغذاء كانوا يلجئون إلى الأبراج بالاضافة لتجديد حامية البرج، حيث كان لكل برج مراقبة مصري حامية من ثمانية جنود

والتي من المحتمل أنها جاءت من حاميات القلاع الأصلية مع احتمال أن الجنود الذين خدموا في برج مراقبة معين كانوا موجودين في البداية في الدوريات التفقدية التي كانت تهدف في السابق إلى المرور عبر هذا البرج واستبدال الحامية.[٢٣] (شكل ٥)

بناءً على هذه الاحتمالية، يمكننا أن نتخيل السيناريو التالي: خرجت مجموعة تفقدية من حصن مع عدد معين من الجنود، وعندما وصلت إلى برج مراقبة لتزويدهم أو في الاتجاه المعاكس، ينبغي توجيه ثمانية رجال كشافة بالبقاء في البرج، مما أسفر بالفعل عن تغيير الثمانية الذين كانوا في البرج . ثم واصلت الدورية طريقها لتكرارها في أبراج أخرى قد تكون في طريقها. ومن ثم يتبين من خلال الخريطة الدفاعية للدولة الوسطى ببلاد النوبة أنها كانت تسيطر على منطقة صعبة للغاية.[٢٤] (شكل ٦)

٢- الدوريات الحدودية :

ساهم قصاصوا الأثر من المجاى مع الجنود المصريين فى حراسة الحدود خاصة الرماة من المجاى يعاونهم قوات المرتزقه وفرق خاصة بالتحصينات الحربية وبناء المعسكرات اللازمة لتأمين الحدود، كما عرفت حاميات حراسة الحدود بقيادة "مرشد الأرض" من الدولة القديمة، وكان يتم تدوين البيانات فى بطاقات خاصة بمركز شرطة الحدود تتضمن تاريخ الدخول إلى البلاد عبر الحدود واسم المواطن وحالته الاجتماعية وموطنه ومهنته والغرض من دخول البلاد وكان القائمون على هذه الدوريات ذوى خبره بطرق المناجم وذلك لتعقب الجناة واللصوص.[٢٥]

(ISSN: 2536 - 9555)

كما صدر مرسوما للتحكم بالحدود الجنوبية فى السنة الثامنة فى عهد الملك سنوسرت الأول، من أجل منع جميع النوبيين من المرور فى اتجاه مجرى النهر عن طريق المياه مع أحد السفن أو عن طريق البر مع قطعان الماشية، فيما عدا مجئ النوبيين من أجل تداول البضائع فى منطقة أو حصن ميرجسا دون السماح لقارب من النوبيين بالمرور فى مجرى النهر بواسطة هيه (المنطقة المحيطة بقلعة سمنة) إلى الأبد.(٢٦)

بموجب هذا المرسوم تم تعيين منطقة ميرجسا كمركز تجارى رئيسى، كما تم تحديد منطقة شلال سمنة كنقطة مراقبة مهمة لتنظيم تجارة البر والنهر من خلال منع أى سفن تجاريه أصليه من المرور إلى الشمال، مع إنشاء مراكز تجارية مختصة بنقل البضائع من النوبة إلى مصر مثل منطقة سمنة الجنوبيه والذى يفسر قبضة الحاميات المصرية فى التحكم فى البضائع النوبية المتجهة شمالا، مع التأكيد على ختم البضائع بخاتم كل قلعة مصرية تمر عليها.(٢٧)

ومن رسائل كرما والتى تميزت بأنها قصيره ومحدده نقرأ فى الرسالة رقم ٣٤٣١٧ يكشف المسئول الأمنى المدعو "ججاج حتب *Jj3j-ḥtp*" مدى كفائته فى قيادة احدى الدوريات فى منطقة الحدود، فى العام التاسع من حكم الملك أمنمحات الثالث وأنه سافر فى مجرى النهر ولم يكن هناك متوفى أثناء السفر جنوبا ولم يرسل أحد إلى السجن. ويذكر أنه حكم على هؤلاء المتمردين وقتلهم حتى امتدحه الملك حقا ويقدر من عمل فى المجال العسكرى فى بلاد النوبة خلال تلك الفترة نحو ٤٦ % فى حين أن هناك ١٩ % من الكهنة و ١٧ % يعملون لمؤسسة الخزانة و ١٨ % للمؤسسات المتنوعة الأخرى.(٢٨) (شكل ٧)

٣- دوريات الانقاذ :

كانت الحدود بين المناطق التى تسيطر عليها مصر وكوش تتألف فى معظمها من مناطق صحراوية معاديه للغايه، لكن على الرغم من هذا الواقع يمكننا أن نفترض وجود قوافل سرية وهجرات، وقبل كل شئ، القوات المسلحة النوبية التى تعبر الصحراء بنية النهب والسلب ومهاجمة السكان وفى النهاية محاصرة القلاع المصرية.(٢٩)

وكان الاتصال بين القلاع والأبراج يتم بطريقة الإشارة، حيث استخدم الدخان بكميات مختلفة لتعرف الحاميات على ما إذا كان القادم قافلة أو سفينة تجارية، أو أسطولاً نوبياً يقترب، أو ما إذا كانت مجموعة مسلحة عبرت الصحراء وتجاوزت الحصون، وبالتالى كان من الضرورى أن تظل القلاع والأبراج على اتصال دائم لأسباب بصرية، حيث كانت الرؤية الواضحة بينهم أهم عوامل تأمين الطرق.(٣٠)

وبالرغم من قيام الملك سنوسرت الأول بانشاء العديد من القلاع على الحدود الجنوبية عند بوهن للسيطرة على المراكز السكانية الرئيسية والتى كانت تستوعب حاميات عديدة بما يكفى لصد قوة هائلة من هجوم النوبيين، إلا أن إحدى مشكلات (اللوجستيات) الاستراتيجية فى النوبة هو تجمع قوة كبيرة بما يكفى لتكون فعاله من الناحية التكتيكية فى أسرع وقت ممكن فقد يكون المصريون قد نشروا هذه الحصون لإحباط مثل هذه الأحداث.(٣١)

فقد تتسلل مجموعات صغيرة من المقاتلين عبر الصحراء من تلال البحر الأحمر أو دنقله أو حتى أبو حامد ويصلون إلى نهر النيل لوجود المياه ومع

(ISSN: 2536 - 9555)

حاجتهم إلى الطعام وعدم جدوى الصيد لكثرة عددهم كانوا يهاجمون الحصون المصرية، ومع استراتيجية نشاط الدوريات التفقدية وارسال المعلومات إلى القلاع قد تستطيع دوريات الانقاذ احباط تجمع القوات المهاجمه للمصريين مع نقل السكان المحليين خلف الجدران الأمامية للحصون.

ومن ثم يجب أن تكون دوريات الحصون متاحة للتجمع الفورى فى وقت الإغاثة نظرا لإحتواء دورية واحدة من "إيقن *Ikn*" على ٧٠ رجلاً بالاضافة إلى بعض الضباط فإن تقييما للغايه يتراوح بين ٧٠٠ إلى ١٠٠٠ جندى من ١٠ إلى ١٥ وحدة قد يعارض بنجاح قوة مهاجمة تكفى للتغلب على حامية ضغيرة محصنه تتراوح ما بين ٢٠٠ إلى ٢٥٠ فرداًيجب أن تكون مأهولة بالكامل بشكل مستمر لحماية الحدود إن كان العدو قد استولى على أحدهم فإن القوة قد تعرض المجمع بأكمله للخطر.[٣٢]

فمن مقبرة سنوسرت الأول فى بنى حسن تمثل مناظر الجدران تصوير حصار النوبيين لقلعة مصرية حيث قامت القوة المهاجمة باطلاق سهام وحبال على القلعة لقمع المقاومة، وبينما كانت قوات المشاة تستعد للهجوم، رد المدافعون عن القلعة بوابل من السهام والقوا كرات من الحجر والطين لتعطيل الحصار بشكل كاف حتى تصل دوريات الانقاذ، وتصور الجدران القلعة عبارة عن هيكل طينى طويل وله بوابة بسيطة ومنصات إسقاط القتال ويحتوى الجزء السفلى من الجدران على قاعدة منبسطة من الطوب أو الجبس الطينى، كما تشير القلاع المتأخرة فى النوبة إلى أن الحصون الطينية لمصر لم تكن مبانى صلبة حيث كانت كتله من الطوب تحتوى على فتحات للتهوية.[٣٣] (شكل ٨)

وكان محاصروا بلاد النوبة يقومون بإضرام النيران فى الجدران أو إقامة أبراج خشبية لإسقاطها، ولكن القلاع المصرية شملت عدة اجراءات تأمينية مثل تخزين الغلال خوفا من طول مدة الحصار فكانت مخازن قلعة أسكوت تسع لإطعام ٣٢٦٤ إلى ٥٦٢٨ شخصاً سنوياً والتى كانت بمثابة قاعده آمنه غذائيه لإمداد الدوريات العسكريه لملوك الدوله الوسطى[٣٤]، بالاضافة إلى انشاء خندق داخلى يصل عمقه إلى مترين مع انشاء جدار حاجز آخر وكانت تعتمد الحصون على قوات أمامية للدفاع عنها ولكن القوات النوبية كانت فى استطاعتها زيادة الأعداد وهزيمة أى قوة فى العراء وحبسها داخل الجدران وتغلبها سريعا عليها ودخول القلاع، وبالتالى كان على سنوسرت الثانى ارسال تعزيزات لقواته واعادة رسم الحدود مع النوبيين والقبض على الكثير من متمرديهم.[٣٥]

٤- الدوريات المرافقة للبضائع التجارية :

كانت المهمة الرئيسية للقلاع القريبة من الجندل الثانى الرقابة الجمركية والسيطرة على التجارة في المواد الغريبة الإفريقية مثل الأبنوس والعاج والبخور وريش النعام والجلود والعبيد، وكذلك استغلال المواد الخام فى بلاد النوبة مثل الذهب من "خور أحمد شريف" في بطن الحجر والنحاس من "أبو سيال" في وادي العلاقى، والحصول على الأحجار الكريمة من المحاجر في جبل العصر في الصحراء الغربية، ثم المساعدة في نقل البضائع حول أخطر منحدرات نهر النيل شمالا.[٣٦]

ومن ثم كانت مهمة بعض الدوريات العسكرية تأمين قوافل الحمير التى تحمل المؤن والغذاء للعاملين فى المناجم والمحاجر، ثم تأمين رحلة العودة محملة بالمواد

(ISSN: 2536 - 9555)

الخام إلى القلاع المخصصة فى شحنها إلى مصر [٣٧]، بالاضافة إلى تأمين النوبيين الذين حضروا إلى القلاع المصريه لتبادل البضائع إلى منازلهم بأمان كما جاء على الرسالة السابعة من رسائل سمنة والمؤرخة بالعام الثالث، الشهر الثانى اليوم السابع والثامن فى وقت الصباح والتى تذكر قدوم بعض النساء النوبيات إلى حصن سنوسرت الأول من أجل التجارة، وإتمام عملية المقايضة وأن ما جلبوه تم تداوله ثم ذهبوا جنوبا إلى المكان الذى أتوا منه بعد إعطاء الخبز والجعة لهم.[٣٨]

ويتضح من خلال النص السابق حالة الأمن والطمأنينة التى كانت تتم فيها عملية التبادل التجارى، والتى ترجع إلى عملية الحزم التى اتبعتها الإدارة المصرية فى تأمين القوافل التجارية ببعض الدوريات المرافقة يصاحبهم مجموعة من شباب المجندين، والذين كان عليهم مراقبة البضائع والجنود المرافقين لها من بعيد والتدخل فى حالة أى اشتباك مع بدو الصحراء أو بعض أفراد المجموعة (ج)، مع سرعة نقل المعلومات للحصون المجاورة، ونظرا لهذه الإجراءات أقبل العديد من رؤساء القبائل المصرية على الاستثمار فى بلاد النوبة. [٣٩]

وبالاضافة إلى الجنود المرافقين زودت القلاع المصرية القوافل التجارية بمعلومات عن طرق التجارة السرية التى كانت تستخدم الصحراء كوسيلة للتداول فكانت قلعة شلفاك التى تبعد مسافة كبيرة عن حدود كوش تمارس وظائفها الرئيسية وهى التحكم فى التدفقات التجارية صعوداً أو هبوطاً فى نهر النيل وفى الصحراء فى ظل حراسة العديد من فرق الدوريات.[٤٠]

وبالاضافة لما سبق كانت مهمة الدوريات التجارية منع التجار المخالفين الذين حضروا لخدمة الحكومة المصريه ولم تكن منتجاتهم متوافقة مع احتياجات

القلاع، والذين تم طردهم إلى الصحراء من عبور الحدود المصريه، فكانت منطقة سمنة قاعدة للتبادل التجارى واستخدمت كمرفق هام لنقل البضائع لإن ممر سمنة يعتبر أضيق جزء من النيل ويحتوى على جندل صغير وكلها عوامل مثالية للسيطرة على حركة القوارب فى النيل.(٤١)

ولم يسمح لبعض النوبيين بالمرور عبر الحدود وفقا لما جاء على لوحة سمنة الصغرى والمحفوظة بمتحف برلين تحت رقم ١٤٧٥٣ والتى عُثر عليها فى قلعة سمنة والتى تذكر أن النوبيين فقط الذين أتوا للتبادل البضائع فى قلعة "ايقن *Ikn*" فى أقصى الشمال أو فى أعمال رسمية خاصة هم الذين كان يسمح لهم بالمرور إلى شمال "هيه *Heḥ*"(٤٢)، ولا يجوز للقوارب أو قطعان النوبيين بأى حال من الأحوال اجتياز الحدود والتى قام بتحديدها الملك سنوسرت الثالث فى العام الثامن من حكمه.(٤٣) (شكل ٩)

أثر القلاع والتنظيمات العسكرية المصرية على السكان المحليين فى بلاد النوبة:

كان الوجود المصرى فى النوبة السفلى امبراطورى أكثر منه استعمارى فلم يكن هناك اختفاء للقرى الأصلية حتى أن السلطات المصرية فى تلك المنطقة سمحت للمجموعة (ج) بالاحتفاظ بكثير من ثقافتها الأصلية مما ترك انتاج السكان الأصليين من المنتجات المختلفة فى أيدى بعضهم البعض، ولكن تغير الوضع بعد ذلك مع بداية عصر الأسرة الثانية عشرة والتى عمل ملوكها على فرض السيطرة الاجتماعية والاقتصادية والإدارية والدينية على أراضى النوبة السفلى، مع اختيار أنسب الأماكن لبناء القلاع لمراقبة السكان المتمردين والتعايش مع السلميين.(٤٤)

(ISSN: 2536 - 9555)

واعتمد المصريون على العمالة المحلية فى بلاد النوبة فى صهر النحاس وصناعة الفخار واستخراج المواد الخام بجانب القليل من المهاجرين المصريين، كما سمح لهم المصريين بممارسة حرفة الرعى دون كثير من القيود، وكان يستخدم الرماة منهم فى المساعدة فى الدفاع عن القلاع وزوجاتهم فى جمع الحجارة اللازمة لذلك.(٤٥)

ومن ثم بدأ اندماج السكان المحليين فى المجال الاجتماعى والمادى، وتكونت علاقات قوية بين النوبيين من المجموعه (ج) والمغتربين المصريين والكوشيين النوبيين، ومما يؤيد ذلك زيادة مواقد الطهى النوبية المكتشفة فى قلعة اسكوت والتى بلغت ٣٨ % خلال عصر الدولة الوسطى ثم زادت إلى ٦١ % خلال عصر الانتقال الثانى، مما يدل على زيادة التفاعل الثقافى والاجتماعى بين المصريين والنوبيين الذين فضلوا التعايش السلمى نسبيا داخل القلاع المصرية خلال تلك الفترة بالاضافة إلى الفخار ذى الطابع النوبى المكتشف فى اسكوت وبوهن والتى وجدت عليه نقوش هيروغليفيه مختلفة (٤٦)، بالاضافة إلى أن المؤشرات الباثيولوجية للعظام المكتشفة لنقص الغذاء والأمراض المعدية وحالات العنف بين الأفراد والتى كانت فى حدها الأدنى خلال تلك الفترة. إلا أنهم عاشوا محرومين فوق أرضهم من أى حصة من أرباح التجارة أو استخراج المواد الخام.(٤٧)

الخلاصة:

أدى تكرار تمردات النوبيين فى الفترات السابقة للدولة الوسطى إلى حرص ملوكها على فرض السيطرة على الحدود الجنوبية بطريقة الدوريات العسكرية المستمرة من مراكز وتحصينات ثابتة، لتأمين مصالح البلاد الاقتصادية والعسكرية فى بلاد النوبة السفلى وبمرور الوقت إندمج أفراد المجموعة (ج) وأفراد المجاى فى العسكرية المصرية كمرتزقة وعاش الرعاة منهم وأصحاب الحرف فى حياة التعاون مع القوات المصرية.

وبمساعدة قصاصى الأثر من المجاى وبعض ضباط وحدة الصيد استطاع قائدوا الدوريات فرض السيطرة على الدروب الصحراوية ومنع المتمردين من التكتل لمهاجمة القلاع العسكرية أو تهديد المصالح التجارية للبلاد، بالاضافة لمتابعة أبراج المراقبة وتغيير حامياتها ثم نقل المعلومات الأمنية والتجارية بين القلاع، مع التحقق من هوية السكان المحليين لمعرفة الغرباء والمندسين كما تبين لنا العديد من رسائل سمنة.

ومع تحديد الملك سنوسرت الثالث للحدود الجنوبية وتوصيته لأبنائه بالمحافظة عليها استطاع العديد من قائدى الدوريات الحفاظ على الحدود من أى تسللات وكان على كل قادم إلى مصر أن يوضح هويته ومسكنه والسبب الذى أتى من أجله [٤٨]، وكل هذه الإجراءات السابقة هدفت فى النهاية إلى المحافظة على موارد مصر من مناجم ومحاجر بلاد النوبة وتأمين وصولها إلى القلاع ثم براً ونهراً إلى مصر.

(ISSN: 2536 - 9555)

هوامش البحث:

(١) رمضان عبده على: "رؤى جديدة فى تاريخ مصر القديمة، من أقدم العصور حتى نهاية عصور الأسرات الوطنية"، ج٣، من بداية عصور ما قبل التاريخ حتى نهاية عصر الأسرة الرابعة عشرة الوطنية، القاهرة، ، ٢٠٠٨، ص ٣٤٨.

(٢) كان هناك أربع مجموعات عرقية تعيش فى أراضى النوبة الخاضعة للحكم المصرى وهى: ١- المصريين الذين غزوا المنطقة سواء لأغراض عسكرية أو تجارية أو هجرات بشرية بغرض الاستقرار. ٢- المجموعه (ج) كما أطلق عليها ريزونر فى النوبة السفلى بين الشلال الأول إلى جنوب القلعة المصرية فى سمنة. ٣- مملكة كرما والتى هيمنت على النوبة العليا على بعد حوالى ٣٠ كم جنوب الشلال الثالث. ٤- الشعوب شبه البدوية من المجاى الذين عاشوا فى الصحراء الشرقية. لمزيد من التفاصيل راجع:

Ferreira, E,"The Lower Nubian Egyptian Fortresses in the Middle Kingdom: A Strategic Point of View", AJH, Vol, 5, No, 1, January,(2019), pp 34 – 36; Pynegar, H, How Egypt's Second Cataract fortresses in Nubia were used primarily to pacify the local population, Dissertation submitted as part of the degree in Ancient History at the University of Birmingham,2014, pp 4-10.

(3) Ferreira, E, Fortificar O Nilo A Ocupação Militar Egípcia Da Núbia Na XII Dinastia (1980 – 1790 a. C.), Tese orientada pelo Prof. Doutor Luís Manuel de Araújo e Prof. Doutor José Varandas, especialmente elaborada para a obtenção do grau de Mestre em Historia Militar, Faculde De Letras, Universidade De Lisboa,2015, p 45.

(4) Flammini, R, Ancient Core –Periphery Interactions: Lower Nubia During Middle Kingdom, p 57; Wiliams, B, "A Scholar of Two Worlds Looks at the Marchland between Egypt and Kush", JAOS, 130.4,(2010), pp 631-32.

(٥) كان هناك العديد من الأسباب التى تناولها العديد من المؤرخين والتى شجعت النوبيين على القيام بالتمرد على الحكم المصرى، وأن الغزو المصرى للنوبة كان وحشيا كما يشير نقش صخرى للمدعو "انتف إقر *Intf –iḳr*" فى منطقة جرجا بسوهاج يقول: *" النوبيين فى الجزء*

الباقى بأكمله من الواوات (النوبة السفلى) تم ذبحهم عندئذ أبحرت فى المنبع منتصرا، حيث ذبح النوبى على ضفاف النهر، أبحرت فى اتجاه مجرى النهر، ونزعت الذرة، وقطعت الأشجار المتبقية، أضرمت النار فى منازلهم بسبب تمردهم ضد الملك ".

ويرسم جزء من لوحة سنوسرت الثالث الحدودية نفس القدر من الوحشية حيث يذكر: *" لقد قبضت على نسائهم ونقلت عائلاتهم، وذهبت إلى آبارهم، وقتلت ماشيتهم، وقطعت حبوبهم وأشعلت النار فيها، وجلبت الموت لآلاف من النوبيين "*، بالاضافه إلى تحكم المصريين فى ثروات بلاد النوبة وفى صادراتهم وارداتهم.

ولكن عند النظر إلى العديد من الحملات المصرية على الحدود المختلفة نلاحظ أن هذه مجرد حالات فردية لها دوافعها مثل القضاء على التمردات وإقرار الأمن، وفيها كان يتم التعامل مع السكان الأصليين بمنتهى الإنسانية، على سبيل المثال حملات القائد ونى من الأسرة السادسة على سيناء والحدود الشرقية والمسجلة على لوحة من أبيدوس المحفوظة بالمتحف المصرى بالقاهرة تحت رقم ١٤٣٥ والتى يذكر فيها: " لم يحدث أن سلب جندى رغيف خبز من عابر سبيل، ولم يحدث أن نهب جندى صندل من عابر سبيل، لم يأخذ أحد من أى مدينة عنزة، لم ينهب أى شعب..... إلخ" لمزيد من التفاصيل راجع:

Pynegar, H, op. cit, p 12; Borchardt, L, Denkmäler des Alten Reiches: Cat. Gen. du Musée du Caire, Vol. I,1937,p. 115, Pls. 29-30; Breasted,H, Ancient Records of Egypt, Vol. I,The First to the Seventeenth Dynasties, Chicago,1906, pp 306 – 315; Lichtheim,M, Ancient Egyptian Literature, Vol. I, Berkeley, 1937, pp. 18-23.

(6) Ferreira, E, The Lower Nubian Egyptian Fortresses in the Middle Kingdom, p 37.

(7) Ferreira, E, op. cit, p 32; Reisner,G, A,"Ancient Egyptian Forts at Semna and Uronarti",BMFA,Vol, 27,(1929), p 66; Pynegar, H, op. cit, p 12.

(٨) حسام حسن محمد توفيق رجائى : تجارة مصر الخارجية منذ أقدم العصور وحتى نهاية الأسرة الثانية عشرة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٩٧ ، ص ٣٧٥.

(ISSN: 2536 - 9555)

(9) Callender, G., The Middle Kingdom Renaissance. Shaw, I. The Oxford History of Ancient Egypt, Oxford University,2000, pp 160 – 61.

(١٠) حسام حسن محمد توفيق رجائى: المرجع السابق، ص ٣٧٥.

(١١) اختلفت القوات فى كل قلعة فى بلاد النوبة عن الأخرى بناءا على موقع الحصن وصعوبة المنطقة التى يسيطر عليها والمهام الموكلة إليه فلقد احتوت قلعة بوهن على ١٠٠٥ جندى، وميرجسا على قوات من ٦٠٠ إلى ١٥٠٠ جندى، وأورنارتو على قوات من ١١٢ إلى ٢٨٠ جندى، وكرما على ٤٠ إلى ١٠٠ جندى، وسمنة الجنوبى على قوات من ٢١٦ إلى ٥٤٠ جندى، وبالاضافة إلى قوات القلاع الأخرى فلقد احتوت قلاع بلاد النوبة اجمالا على قوات من ٤٠٠٠ إلى ٥٠٠٠ جندى . أنظر:

Ferreira, E, Fortificar O Nilo A Ocupação Militar Egípcia Da Núbia Na XII Dinastia, p 113.

(12) Kemp,B. J, Ancient Egypt,Anatomy of a Civilization, London, 1989, p 177.

(١٣) اهتم المصريون بتجنيد بعض سكان بلاد النوبة كمرتزقة فى الجيش المصرى، فكان العديد من الضباط يسافرون إلى بلاد النوبة لتجنيد الجنود النوبيين ويعرف هؤلاء المسؤولون باسم "المراقبون الأجانب"، والذين كانوا تحت قيادة "المشرف على كل المرتزقة الأجانب من البلاد الجنوبية *"Imy- r3 ꜥ(w) nb (w) [nw] t3- Šmꜥw/ rśy ẖ3swt*"، بالاضافة إلى لقب *ỉmy- r3- šnꜥw* والذى كانت مهمته الحماية فى البر والبحر والإشراف على الجنود المتمصرين وظهر هذا اللقب منذ عهد الأسرة الحادية عشرة، ويوضح استخدام المرتزقة النوبيين فى حملات الأسرة الثانية عشرة الجنوبية أن بعض من خضع من سكان واوات للثقافة المصرية خلال عصر الدولة القديمة كانوا أكثر تقبلا وقدرة على العيش تحت الحكم المصرى، حتى أصبح من الصعب بالفعل التمييز بينهم وبين المجندين المصريين. أنظر:

مروة محمد كرم محمد محمد أحمد: "حرس الحدود فى مصر القديمة حتى نهاية عصر الدولة الحديثة "، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠١٢، ص ٢٥.

(14) Fields, N, Soldiers of the Pharaoh, Middle Kingdom Egypt 2055-1650 BC, Oxford,2007, p 11.

(15) Martinez , B, Javier, Historia Militar de Egipto durante la Dinastía XVIII, Barcelona: Museo Egipci de Barcelona, Fundació Arqueològica Clos,2003, p 110.

(16) Ferreira, E, op, cit , p 63.

(١٧) رسائل سمنة: عبارة عن مجموعة برديات عثر عليها كويبل عام ١٨٩٦ م بالرامسيوم يوجد عليها نصوص على أحد الوجهين لكل بردية يتضمن حصن سمنة (خا كاو رع) أو من موضع آخر كما يوجد على الوجه الآخر للبردية نصوص سحرية وقد كتبت بالخط الهيراطيقى، إلا أنها كانت غير مكتملة ومفقود أجزاء منها، أنظر:

Smither, P. C,"The Semnah Despatches", JEA, Vol. 31,(1945), p3;

أسامه عبدالوارث عبدالمجيد، زكريا رجب عبدالمجيد، حسنى عبدالرحيم حسن، راجح زاهد محمد: معالم تاريخ وحضارة بلاد النوبة منذ ما قبل التاريخ حتى العصر الاسلامى، تقديم، زاهى حواس، القاهره، ٢٠٠٦ ، ص٦٨.

(18) Graves, C, Egyptian Imperialism in Nubia c. 2009 – 1191 B.C., A dissertation submitted For the degree of Master of Philosophy (B), Institute of Archaeology and Antiquity, College of Arts and Law, The University of Birmingham, September,(2010), p 26.

(19) Williams, B."Serra East and the mission of Middle Kingdom fortresses in Nubia". Gold of Praise: Studies on Ancient in Honor of Edward F. Wente Edited by Emily Teeter and John A. Larson, Studies in Ancient Orintal Civilization, 58, Chicago: Oriental Institute,(1999), p 442; Dirminti, E, "Between Kerma and Avaris: The First Kingdom of Kush and Egypt during the Second Intermediate Period", Britsh Museum Publications on Egypt and Sudan 1, The Fourth Cataract and Beyond, Proceedings of the 12th International Conference for Nubian Studies, edited by: Juli R. Anderson and Derek A. Welsby, Leuven – Paris – Walpole,(2014), p 337.

(٢٠) هى قلعة عسكرية يضعها جاردنر بين وادى حلفا وعنيبة عند منطقة سّرة الغرب على بعد حوالى ١٥ ميل شمال حلفا ولقد سميت بعض الحصون فى بلاد النوبة طبقا لأسماء البلدان

(ISSN: 2536 - 9555)

الواقعة فيها وليس سكانها مثل *Ḫsf–Mḏ3(y)w*، *Ḫsf-Ỉwntyw*، *Dr-Wʿf-ḫ3swt*، *Wtyw* لمزيد من التفاصيل راجع:

Gardiner, A. H, "An Ancient List of the Fortresses of Nubia", Vol. 3, No. 2/3,(1916), pp 190 – 92.

(21) Ferreira, E,op. cit, p 39.

(٢٢) كان للأبراج دورها فى استتباب الأمن والحراسة للقوافل الصحراوية، أقيم بعضها على قمم الجبال وأحاط البعض بالمحطات على طريق البعثات والقوافل بغرض الدفاع الاستراتيجى، وأحيطت بالأسوار والقلاع المستطيله أو أسلوب الأبراج المستقلة وتراوحت المسافة ما بين برج وآخر قرابة خمسة كيلو مترات، كما عرف المصريون الأبراج مائلة الجوانب والمحدبة منذ بداية الأسرات يعلوها شرفة وجدار مروحى ودون مداخل، يتم الدخول إليه بواسطة سلم من الحبال معلق من جانب الشرفة ربما بغرض استعمالها كحصون على طول الحدود كما ضمت بجانب الضباط والجنود بعض رجال الكشافة وكلاب الصيد، لمزيد من التفاصيل راجع:

جلال أحمد أبوبكر ، أحمد محمد أحمد البربرى : تأمين الحدود المصرية القديمة، ندوة قضايا الحدود والثغور عبر العصور التاريخية، قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة المنيا، إبريل، (٢٠١٦) ، ص ٢٣.

(23) Ferreira, E, op. cit, p 34 – 36; Pynegar, H, op. cit, pp 9 – 10.

ولمزيد من التفاصيل عن أسلوب بناء القلاع والحصون ببلاد النوبة راجع:

Lawrence, A, W, "Ancient Egyptian Fortifications", JEA, Vol, 51,(1965), pp 69-94.

(24) Ferreira, E, op.cit, P 40.

(٢٥) أبوبكر، جلال أحمد، البربرى، أحمد محمد أحمد المرجع السابق، ص ١٧؛

Smither, P. C, op. cit, p4.

(26) Hafsaas, H, Cattle Pastoralists in a Multicultural Setting the C-Group People in Lower Nubia, 2500 – 1500 BCE The Lower Jordan River Basin Programme Publications 10 Birzeit University & Bergen University,(2005), pp 118 – 19.

(27) Smith, S, T, Administration at the Egyptian Middle Kingdom Frontier: Sealings from Uronarti and Askut, Publisher, Université

Liege,1991, p203; Shaw, I, Egyptian Warfare and Weapons, Buckinghamshire: Shire Publications,1990, pp 18 – 19.

(28) Yvanez, E,"Rock Inscriptions from Semna and Kumma Epigraphic Study, Sudan National Museum", SFDAS, Khartoum, (2010), pp 21 – 22, 32.

(29) Ferreira, E, op. cit, p 37.

(30) Ferreira, E, Fortificar O Nilo A Ocupação Militar Egípcia Da Núbia Na XII Dinastia, pp 43 – 44.

(31) Williams, B, Serra East and the mission of Middle Kingdom fortresses in Nubia, Gold of Praise: Studies on Ancient Egypt in honor of Edward F., Chicago: Oriental Institute,1999,p 443.

(32) Ibid, p 446.

(33) Ibid, p 440.

(34) Smith, S.T, "Askut and the Role of the Second Cataract Forts", JARCE, Vol. 28,(1991), p 117.

(35) Williams, B, op. cit, pp 442 – 44.

(36) Pynegar, H, op. cit, p18.

(37) Lawrence, A, op. cit, p 72.

(38) Kraemer, B., Liszka, K.,"Evidence for Administration of the Nubian Fortresses in the Late Middle Kingdom: The Semna Dispatches", JEH, Vol. 9, Leiden,(2016), p 14.

(39) Ferreira, E, op. cit, p 11.

(40) Ibid, p 113.

(41) Pynegar, H, op. cit, pp 31 – 32.

(٤٢) وهو اسم عام لمنطقة سمنة لمزيد من التفاصيل راجع:

Gardiner, A. H, op. cit, p 190.

(43) Smither, P. C op. cit, p 4; Gardiner, A. H ,op. cit, p 190.

(44) Pynegar, H,op. cit, p 12.

(45) Lawrence, A, W,op. cit, p 72.

(46) Schrader, S, Buzon, M, R, Smith, S, T, "Colonial-indigene interaction in ancient Nubia An integrative analysis of stress, diet, and ceramic data", BNE, Vol, 12,(2018), pp 17-20.

(ISSN: 2536 - 9555)

(47) Pynegar, H, op. cit, pp 12 – 13.

(٤٨) وهذا ما يفهم من قصة سنوهى الذى ذكر أنه ظل قابعاً خلف الجدران حتى لا يراه الحراس مما يعنى قيام حرس الحدود المصريين بمهامهم فى الحفاظ على حدود الشرقية للبلاد. راجع:

عبدالعزيز صالح : الشرق الأدنى القديم، مصر والعراق"، القاهرة، ٢٠١٢، ص ٢٤٩ – ٢٥٠.

ملحق الخرائط و الصور والأشكال

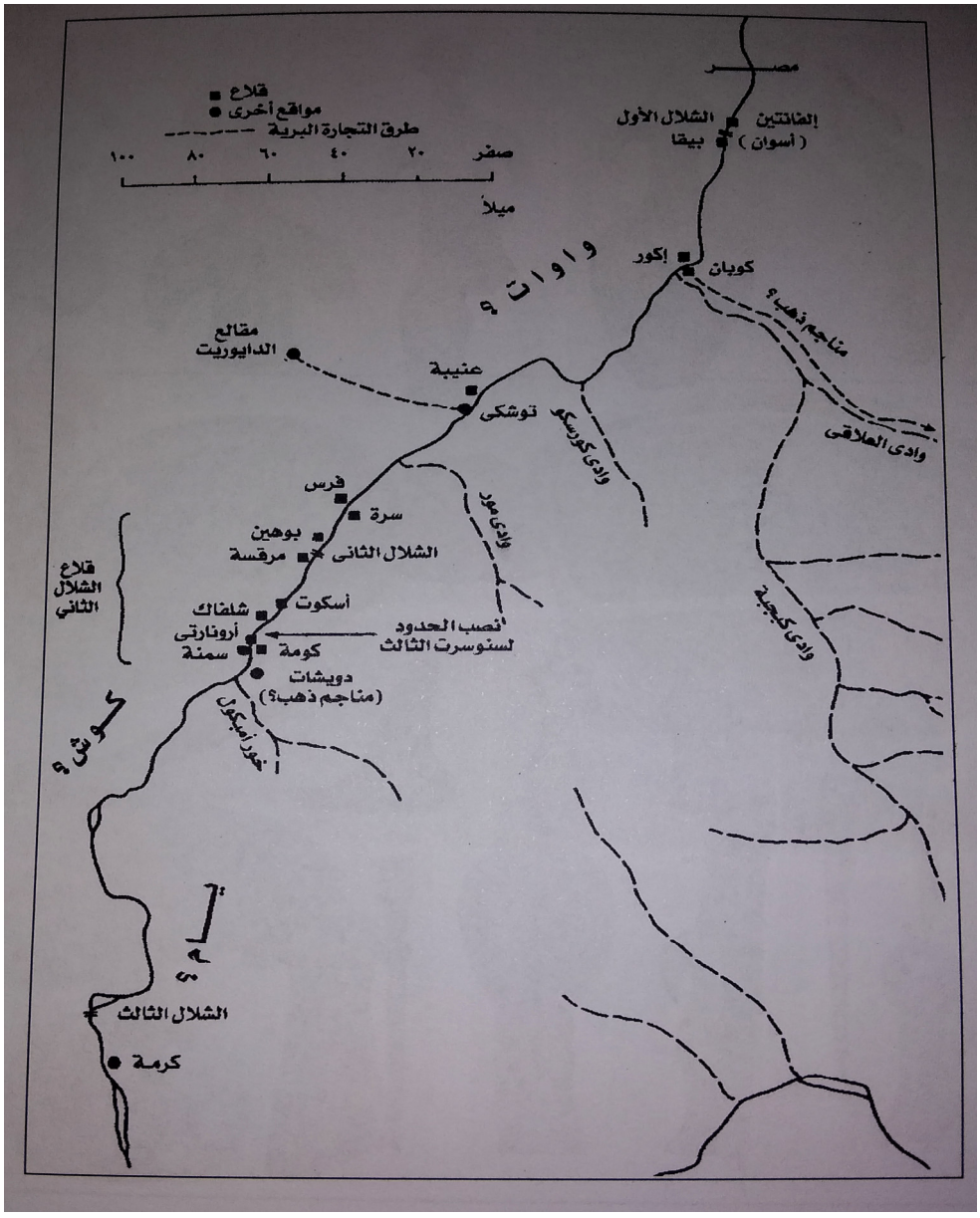

(شكل ١) النشاط المصرى فى بلاد النوبة فى عهد الدولة الوسطى

نقلا عن : أسامه عبدالوارث عبدالمجيد وآخرون : المرجع السابق ، ص ١١٨

(ISSN: 2536 - 9555)

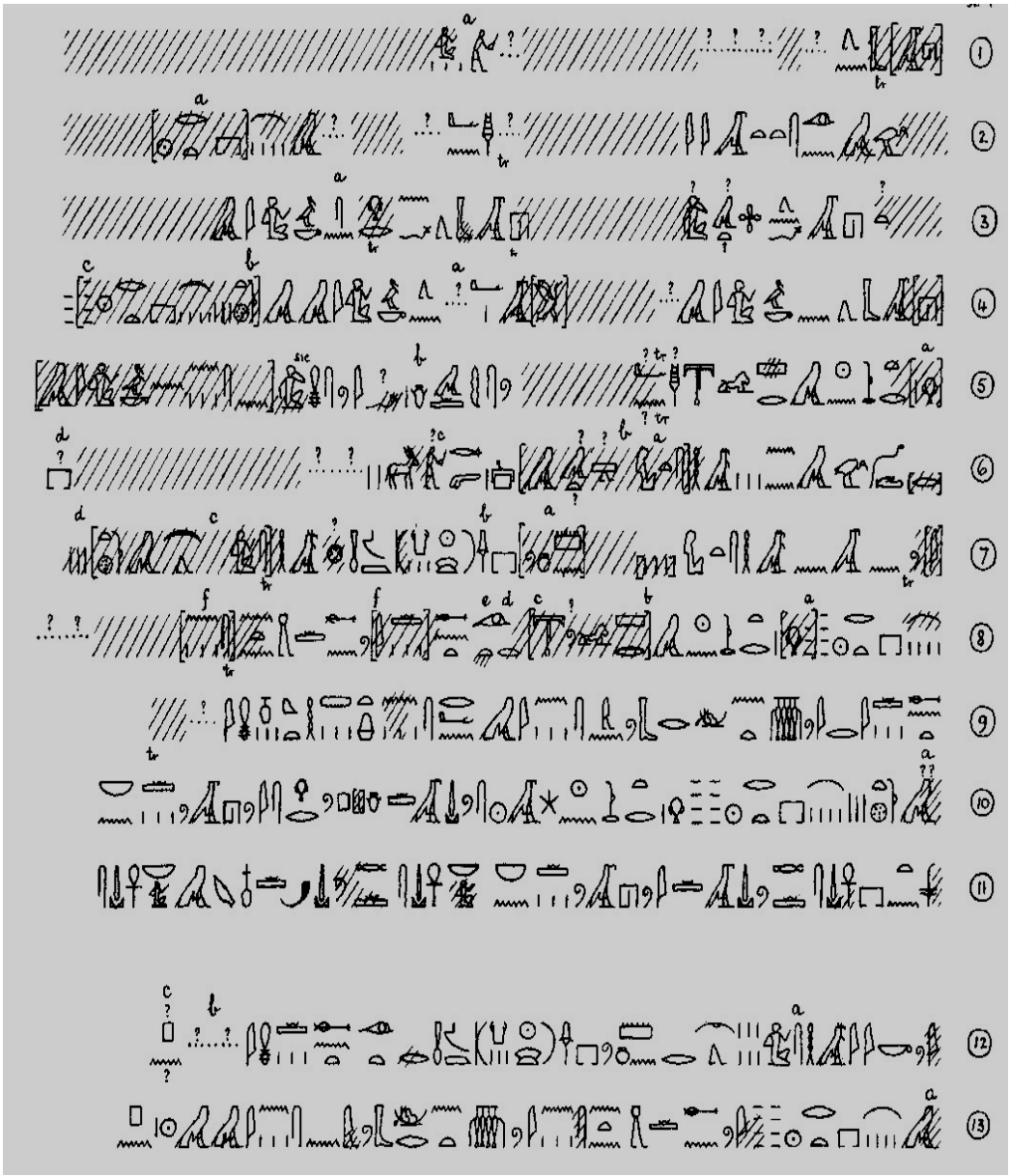

(شكل ٢ ، أ) الرسالة الثانية من رسائل سمنة
Smither, P. C op. cit, pl. 2 .

(شكل ٢ ، ب) الرسالة الثانية من رسائل سمنة
نقلا عن : Smither, P. C op. cit, pl. 2a

(ISSN: 2536 - 9555)

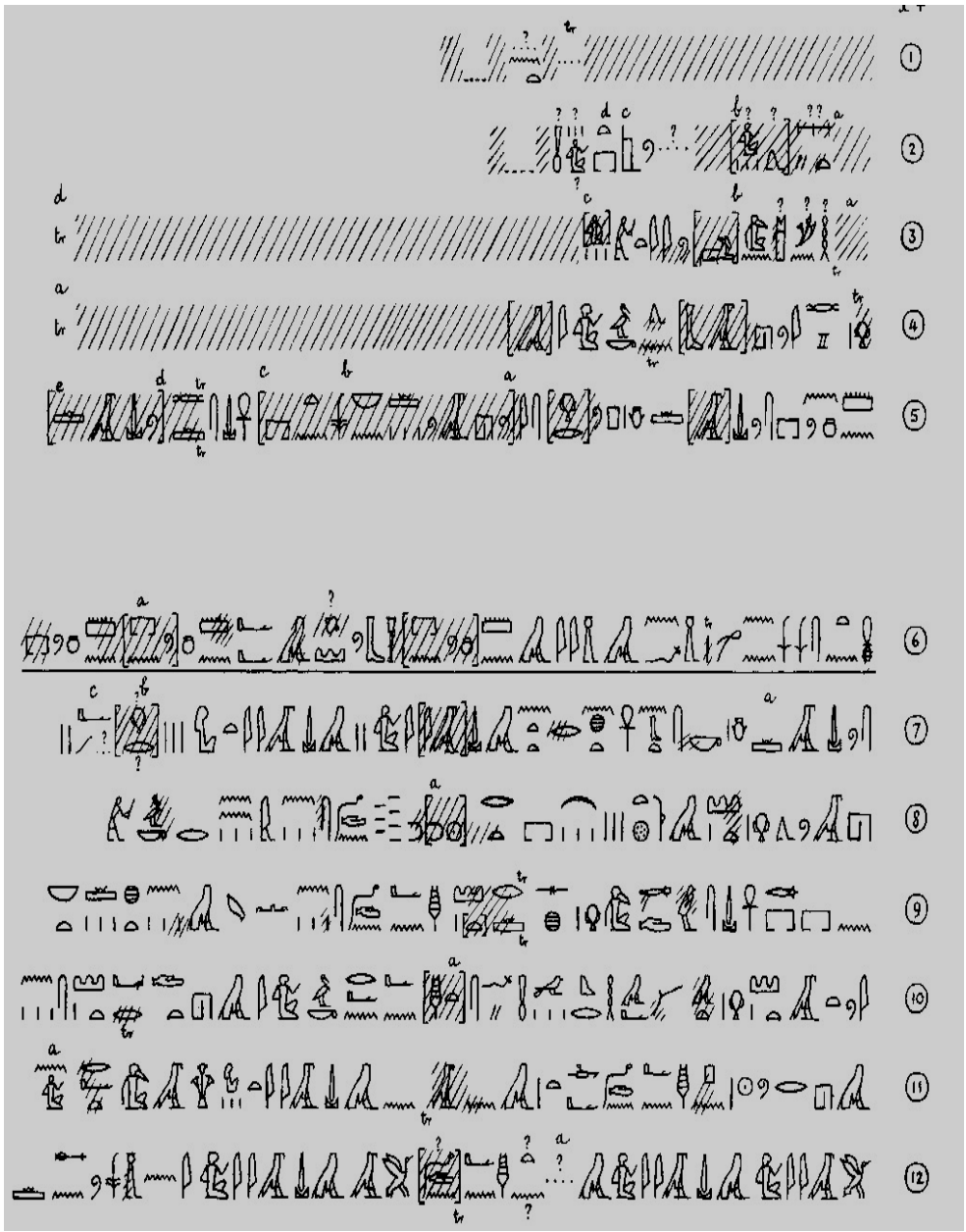

(شكل ٣ ، أ) الرسالة الخامسة من رسائل سمنة

نقلا عن Smither, P. C op. cit, pl.5

(شكل ٣ ، ب) الرسالة الخامسة من رسائل سمنة

نقلا عن : Smither, P. C op. cit, pl. 5 a

(ISSN: 2536 - 9555)

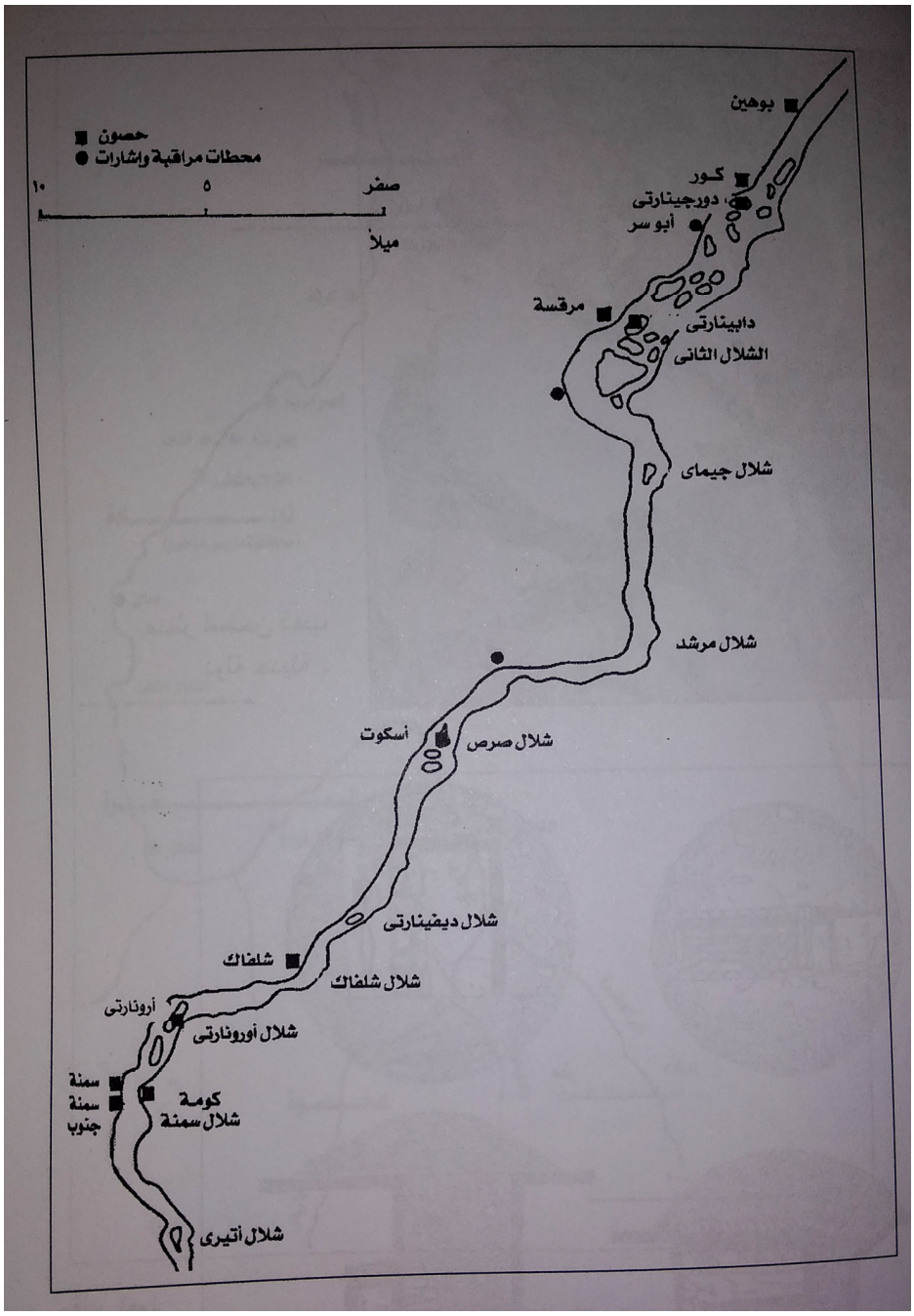

(شكل ٤) قلاع الدولة الوسطى فى بلاد النوبة

نقلا عن : أسامه عبدالوارث عبدالمجيد وآخرون : المرجع السابق ، ص ١١٨

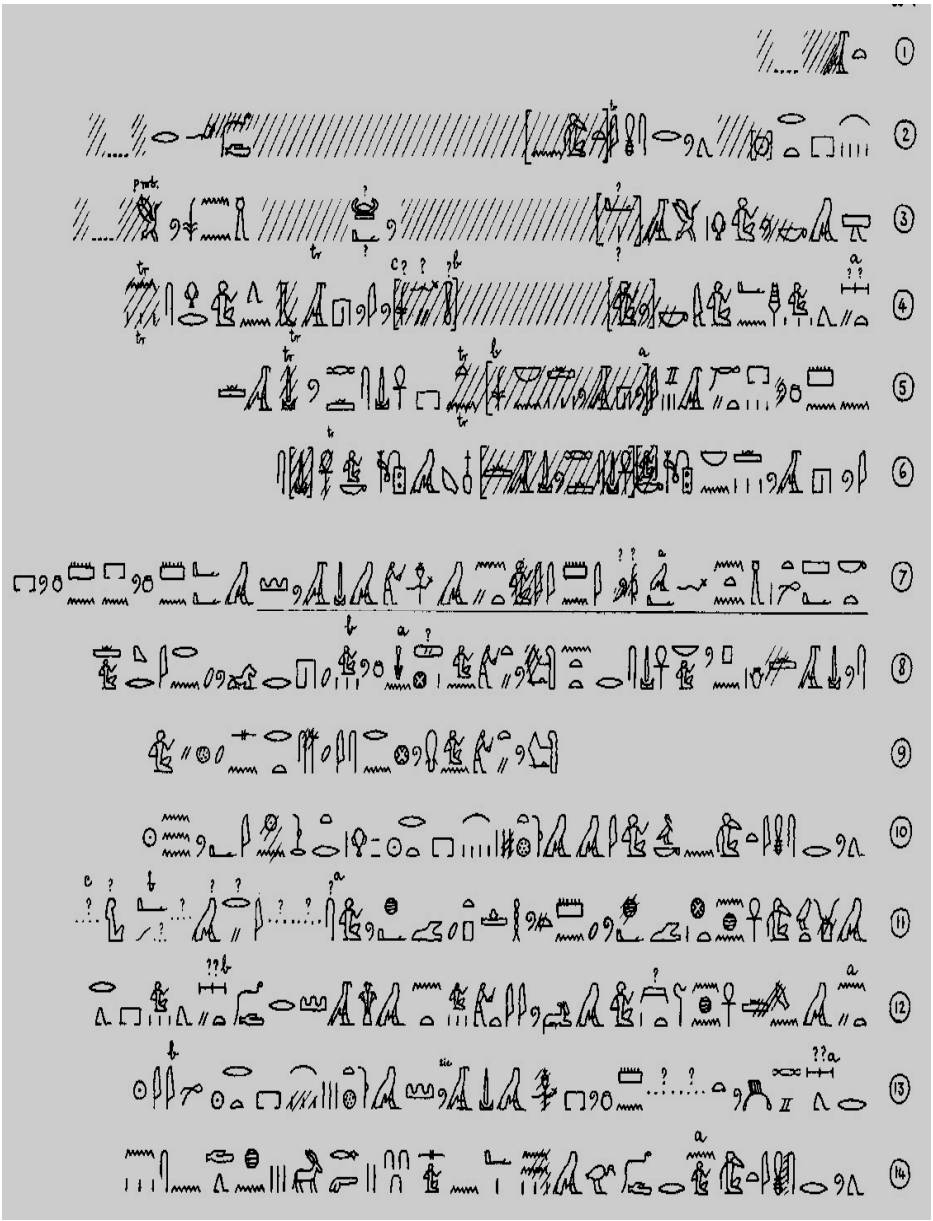

(شكل ٥ ، أ) الرسالة الرابعة من رسائل سمنة
نقلا عن : Smither, P. C op. cit, pl.4

(ISSN: 2536 - 9555)

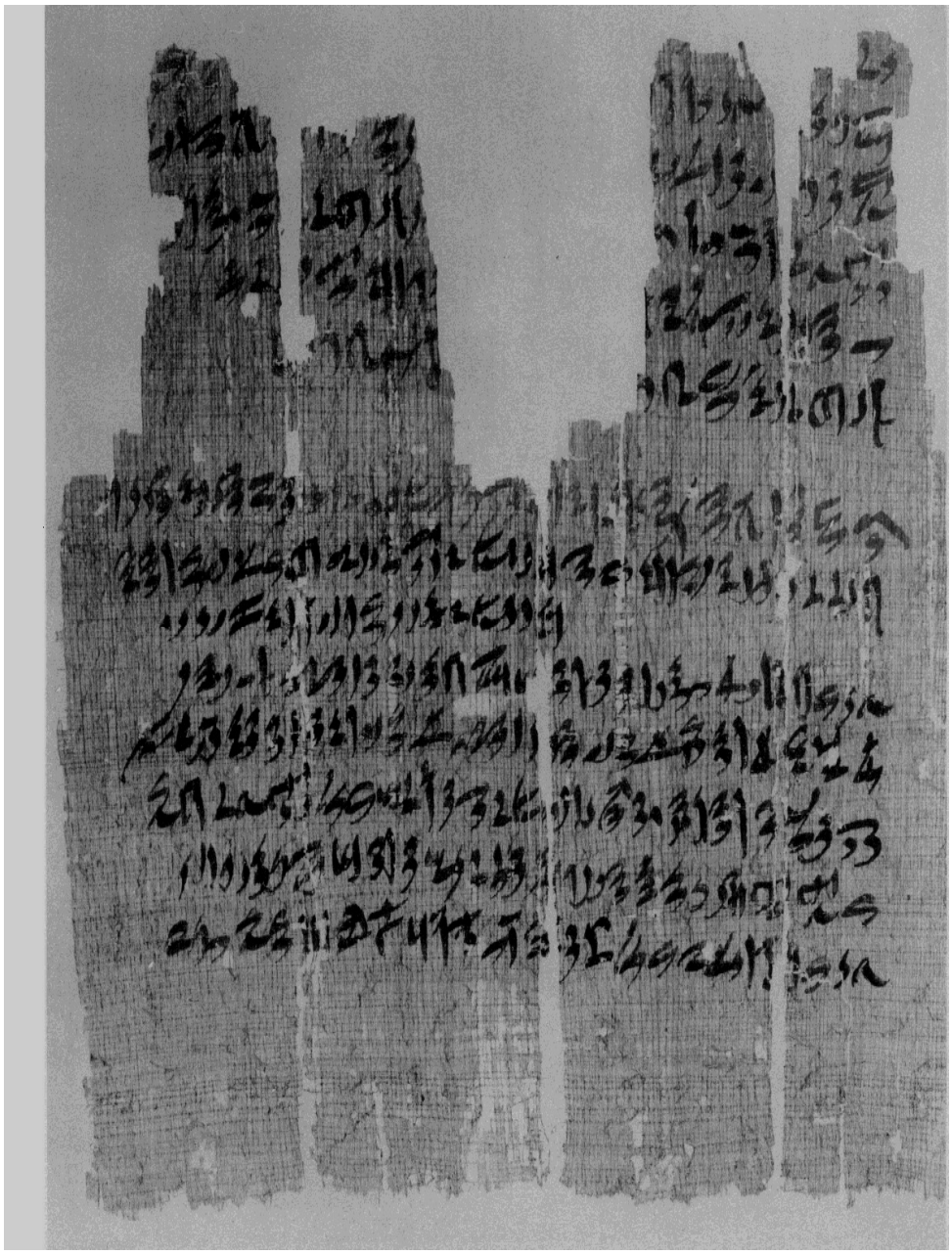

(شكل ٥ ، ب) الرسالة الرابعة من رسائل سمنة

نقلا عن : Smither, P. C op. cit, pl. 4 a

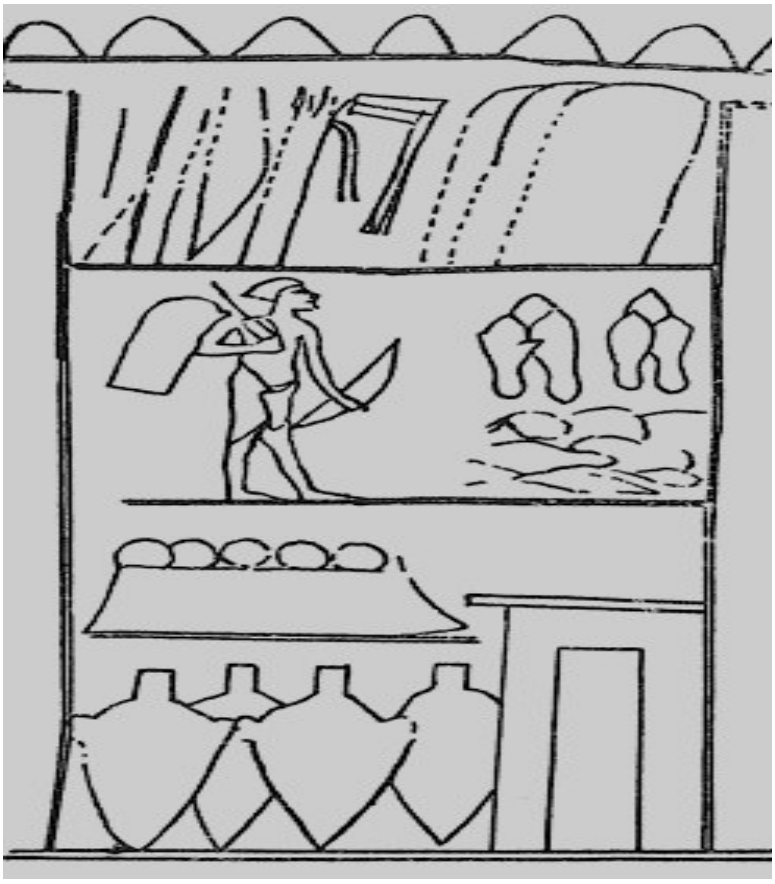

(شكل ٦) تمثيل برج مراقبة من ثلاثة طوابق

نقلا عن :

Vogel, C, The fortifications of Ancient Egypt 3000-1780 BC. Oxford: Osprey Publishing,2010, p 39.

(ISSN: 2536 - 9555)

ḥ ʿt-sp 9 hr ḥm n nswt bjty Nj-mɜʿt-rʿ ʿnḫ(w) ḏt nḥḥ rḫ nswt mɜʿ mry.f sɜb r Nḫn Sɜ-mnṯw nb jmɜḫ jr swɜty ḥr-n jnrw pn pḥt.fy pr.f (m) ḥtp ḥmt.f m nḏmt-jb ḳnty.f hɜw.f ḏd.f tɜw ḥnḳtw jḥw ɜpdw dj nsw Jnpw n kɜ n sɜb r Nḫn Sɜ -mnṯw nb jmɜḫ jr.n Sɜt-jpj mɜʿt ḫrw ḫd.n(.j) ḥnʿ pḫrt nn jmɜḫw jm m ḫntyt nn rdy r ḫnrt ḫb.n.j smɜ.n.j nf sb(jt) r ḥs n.j jty m mɜʿt

(شكل ٧) رسالة كرما رقم ٣٤٣١٧

نقلا عن : Yvanez, E, op. cit, p 29.

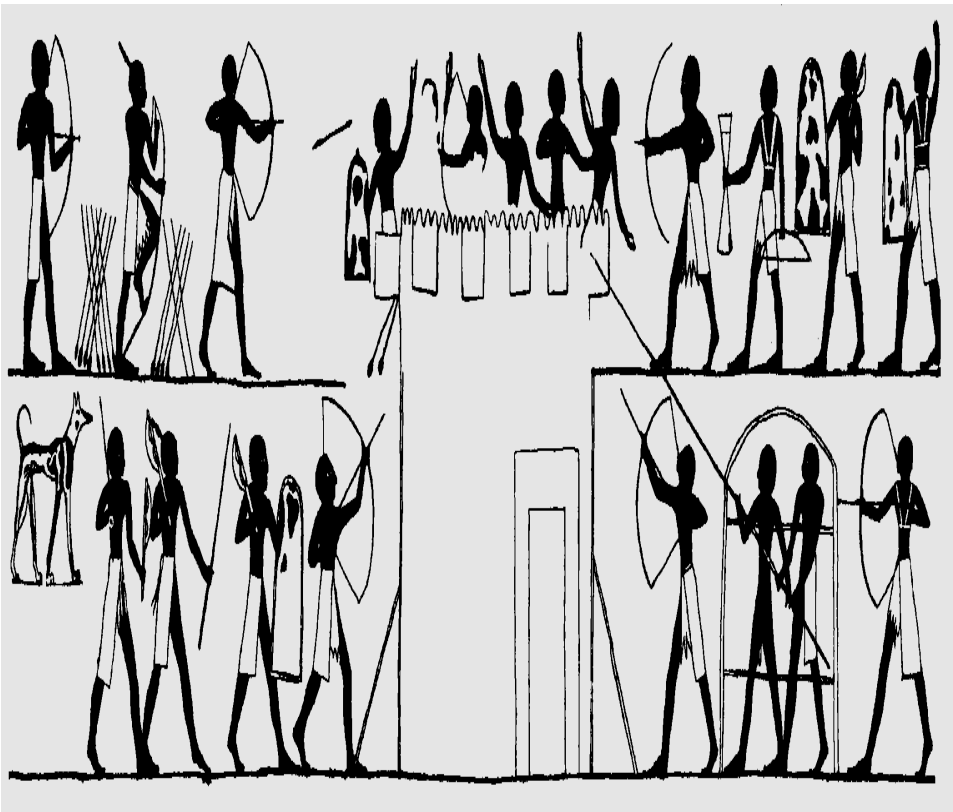

(شكل ٨) حصار النوبيين لقلعة مصرية ، مقابر بنى حسن ، مقبرة أمنمحات

نقلا عن :

Wiliams, B, A,Serra East and the mission of Middle Kingdom in Nubia, p 440.

(ISSN: 2536 - 9555)

(شكل ٩) لوحة سمنة للملك سنوسرت الثالث ، من العام ١٦ من حكمه

نقلا عن : Pynegar, H, op. cit, p 13.